Kufa Journal of Arts
December 2023. No. 58, P 367-390
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٥٨/ كانون الاول ٢٠٢٣م، ص ٣٦٧-٣٩٠
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حياة الشيخ آقا بزرك الطهراني في سامراء ودراسة في كتابه " هدية الرازي الى المجدد الشيرازي '

المدرس الدكتور أمجد رسول محمد
مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة
amjedr.alawadi@uokufa.edu.iq

الملخص:
قضى الشيخ آقا بزرك الطهراني في سامراء ألمع فترات حياته الحافلة بالمنجزات العلمية، إذ صرف فيها جل اهتمامه في البحث والتصنيف والمساعي العلمية الأخرى، وكان من بين أبرز ثمارها موسوعتيه الخالدتين " الذريعة الى تصانيف الشيعة" و " طبقات أعلام الشيعة" من بين أحد عشر أثراً مهماً رفد بها المكتبة الإسلامية في الكثير من الاختصاصات العلمية.

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على أثر مهم من آثار الشيخ الطهراني، الا وهو كتاب " هدية الرازي الى المجدد الشيرازي" من خلال عرض منهجه وتحليل مضمونه، بشيء من التفصيل، ومقابلته مع نظيراته من كتب الشيخ للوقوف على حالات التشابه والاختلاف وتسطير نوادر النكات العلمية التي بذل فيها الشيخ ردحا من الزمن وجهدا وفيرا. فعقدت دراسة مقارنة موجزة للكتب الثلاث " هدية الرازي الى المجدد الشيرازي..." و " طبقات اعلام الشيعة.. "و" مصفى المقال في مصنفي علم الرجال...." والتي عرضت فيها تراجم وافية لأعلام وفضلاء من قرون شتى، بلحاظ منهجية الشيخ بنحو من الاستدلال المنطقي والاستقصاء التاريخي وابراز طبيعة العلاقة بين الكتب الثلاثة من حيثية العموم والخصوص ومن حيثية الاصل والتفريع. وخلصنا فيها الى استنتاجات مهمة، كضبط مدة تأليف كتاب " هدية الرازي...." ومعالجة كافة الاحتمالات الممكنة لدفع دعوى اتساع مدة تأليفه لخمسين سنة. وكشفت الدراسة ايضاً عن تنوع نشاط الشيخ الطهراني في سامراء، بين التدريس وانجاز التكاليف الإدارية من تجديد المدرسة الشيرازية وتأسيس مكتبتها. وغير ذلك من النتائج كدراسة مبررات قلة الدارسين على الشيخ الطهراني في مباحث الفقه والأصول على الرغم من احاطته العلمية بمطالب التدريس الحوزوية.

الكلمات المفتاحية: آقا بزرك، الطهراني، سامراء، هدية الرازي، المجدد الشيرازي.

The life of Sheikh Aqa Buzurg Tehrani in Samarra and a study in his book" Hadiyat al-Razi" to the Mujaddid Shirazi"

Lecturer Dr .Amjad Rasoul Muhammad
Kufa Studies Center / University of Kufa

Abstract:
Sheikh Aqa Buzurg Tehrani spent in Samarra the brightest periods of his life full of scientific achievements ,as he spent most of his attention in research ,classification, and other scientific endeavors ,and among the most prominent fruits were his two eternal encyclopedias" The Pretext to the Classifications of Shiites "and" Layers of Shiite Flags "among eleven important monuments provided by the Islamic Library in many scientific disciplines.
This study tried to shed light on an important impact of the effects of Sheikh Tehrani ,namely the book" The gift of Razi to the renovator Shirazi "by presenting his approach and analyzing its content ,in some detail ,and interviewing with his counterparts from the books of the Sheikh to find out the cases of similarity and difference and underline the anecdotes of scientific jokes in

DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i58.14163
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

which the Sheikh made a period of time and abundant effort .A brief comparative study was conducted for the three books" Al-Razi's Gift to the Shirazi Mujaddid "...And" Shiite media layers ".and" The liquidator of the article in the compilers of men's science "....In which adequate translations of flags and virtues from different centuries were presented ,the Sheikh's methodology was preserved in a manner of logical reasoning and historical investigation and highlighting the nature of the relationship between the three books in terms of general and particular and in terms of origin and branching .In it ,he reached important conclusions ,such as controlling the duration of writing the book" Al-Razi's Gift "....And to address all possible possibilities to advance the claim for the extension of the period of his composition to fifty years . The study also revealed the diversity of Sheikh Tehrani's activity in Samarra ,between teaching and completing the administrative costs of renovating the Shirazi school and establishing its library .And other results such as studying the justifications for the lack of scholars on Sheikh Tehrani in the investigations of jurisprudence and assets despite his scientific briefing on the demands of seminary teaching.

Keywords: Aqa Buzurg ,Tehrani ,Samarra ,Hadiyat al-Razi ,Mujaddid Shirazi.

المقدمة

يعد الشيخ آقا بزرك الطهراني من بين أبرز الشخصيات العلمية التي لمعت في أفق حوزة سامراء المقدسة، بعد اكماله تقريرات بحث الخارج، فشد رحاله اليها وهو في زهو شبابه اذ كان عمره (٢٦) سنة ليلتحق بمدرستها التي أرسى دعائمها المرجع الكبير المجدد الشيرازي، وكانت صلة الشيخ الطهراني بالميرزا محمد تقي الشيرازي - الذي كان من تلامذة المجدد- وثيقة، وكان الأخير يعتمد عليه في كثير من التكليفات العلمية والإدارية في المدينة المقدسة.

شكل ما تقدم فضلا عن الجهود الفكرية التي انجزها الشيخ آقا بزرك الطهراني في سامراء مسوغا علمياً لاختيار **"حياة الشيخ آقا بزرك الطهراني في سامراء ودراسة في كتابه " هدية الرازي الى المجدد الشيرازي"** عنوانا لبحثنا هذا, الذي تألف من هذه المقدمة ومبحثين وخاتمة، اهتم الاول منها بالبيئة التعليمية الاولية للشيخ في إيران بدءً من محيط أسرته وصولاً الى اكماله مرحلة السطوح في مدارس طهران ومشهد وانتهاءً بهجرته الى العراق، ومواصلته اكمال دراسته على يد اساتذة حوزة النجف، ويعرج البحث بعد ذلك لمتابعة نشاط الشيخ في مدينة سامراء بعد انتقاله اليها، ليسلط الضوء - ما أمكن- على جهوده العلمية والادارية فيها، وختم المبحث بتوثيق نماذج للمكتبات التي استفاد منها داخل البلاد وخارجه.

في حين تناول المبحث الثاني دراسة الآثار الفكرية للشيخ الطهراني في سامراء والتي انتخبنا منها أبرز ثلاث مؤلفات، فتم عرض شرحاً مختصراً لمضامينها وظروف تأليفها والمنهج الذي جرت عليه، لكي نمهد لعقد دراسة مقارنة بينها وبين منهج كتاب " هدية الرازي الى المجدد الشيرازي" العمود الفقري لدراستنا، والذي حوى على ترجمة (٣٦٩) من الاعلام الاجلاء، وقد

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تناوله البحث مركزاً على الفصل الثالث منه لصلته بموضوع التراجم وبقدر تعلقه بقريناته من أثرين للشيخ " طبقات أعلام الشيعة" و " مصفى المقال في مصنفي علم الرجال" الكتابين الآخرين، منطلقاً من أوجه التشابه ليكشف البحث عن نقاط الاتفاق والافتراق بينها من محددات المنهج وفق حيثيات تم تثبيتها مسبقا، وقد خلصت الدراسة الى نتائج مهمة تم تسجيلها في الخاتمة.

اعتمدت الدراسة على بشكل أساسي على مؤلفات الشيخ آقا بزرك الطهراني وبشكل خاص مؤلفاته الثلاثة موضوع الدراسة، فضلاً عن جملة من المصادر التي غلب على مواضيعها (التراجم) لصلة موضوعها بدراستنا.

المبحث الأول
البيئة الأولية والتنشئة العلمية

ولادته وتعليمه الأولي:

ولد الشيخ محمد محسن الطهراني (محمد،٢٠٠٧: ١٨) الملقب ب (آقا بزرك) ((محمد،٢٠٠٧: ١٩). في طهران في ١١/ربيع الأول/١٢٩٣هـ-١٨٧٦م، من عائلة تجارية مهتمة بالعلم، إذ حرص والده على تعليمه وهو ابن سبع سنين، حتى أتقن قراءة القرآن وتعلَّم الشعر والحساب وأوليات العلوم الدينية فضلا عن التاريخ والأخلاق، بعد أن قضى في ذلك ثلاث سنوات، وبعد ذلك البسه والده العِمَّة وهو ابن عشر سنوات وسط محفل من فضلاء طهران، ليلتحق بالدراسة الحوزوية في طهران على يد أبرز أساتذتها، زهاء الاثني عشر سنة، أي قُبيلَ هجرته إلى العراق سنة ١٣٧٥هـ/١٨٩٤م (الطهراني،١٤٣١: ١١-١٢) ومن أبرز مدارسه في إيران:

١- مدرسة دانگي:

من مدارس طهران وتعد أول مدرسة ارتادها الشيخ سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م درس فيها المقدمات كاللمعة ومعظم شرح التجريد والدراية وكان يتولى إدارة مكتبتها عند غياب مسؤولها، إذ قال عنها: "كنت نائباً لأمين المكتبة حيث كنت أسلم الكتب للطلاب وأستلم الوصولات كل ثلاثة أشهر" (گلشن أبرار ،١٣٧٩: ٧٠٧).

٢- مدرسة ميرزا صالح في پاي منار:

درس فيها الشيخ التجريد والرياض والفصول والمنطق والرياضيات وكذلك السيوطي والجامي وشرح النظام والمغني في سنتين (محمد،٢٠٠٧: ٤٠-٤١). وهي من مدارس طهران ايضاً.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٣- المدرسة المحمودية:

من مدارس طهران، حضر فيها أشهر عديدة في مادة المطوَّل عند استاذه الشيخ غلام رضا الشيرازي (... – بعد ١٩٠٢م) (الطهراني،٢٠٠٩: ١٦٥٥).

٤- مدرسة مروي (الفخرية):

تعد على رأس المدارس التي رفدت الشيخ بالأساتذة الأكفاء والعلوم المساعدة، وتأتي أهميتها من عراقتها وقربها من سكناه في طهران، فضلاً عن قضائه فيها مدة طويلة، حيث قرأ فيها دروس متنوعة أبرزها المعالم والمطوَّل والقوانين (الطهراني،١٤٣١: ١٣).

٥- مدرسة المستشار:

وتقع في الصحن الرضوي الشريف، حضر فيها الشيخ أثناء اقامته في مشهد لفترة ثلاث شهور سنة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م درس فيها المطول على الشيخ عبد الخالق المدرس (ت بعد ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) (صفري،١٣٩٠: ٥٧).

وبعد أن أكمل الشيخ الطهراني معارضه الأولية ودراسة المقدمات وقسم من السطوح في طهران ومشهد، تاقت نفسه لزيارة المراقد المشرفة في العراق والتي كان لها الأثر البليغ في قراره إكمال مشواره العلمي في حواضرها الحوزوية فيما بعد.

هجرته الى العراق:

زار الشيخ الطهراني العراق للمرة الأولى سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، بصحبة أخيه (الطهراني,١٩٨٢,ج١٤,ص٧٢٨)، ودامت زيارته سنة كاملة، وحين عودته الى ايران بقي مشغول الذهن بالأجواء الروحية والعلمية التي شاهدها في العراق فما أن أكمل دراسة المقدمات ومعظم السطوح في بلاده حتى قرر سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م التوجه للاستقرار في العراق ومواصلة دراسته ونشاطه الفكري جوار مشاهد المعصومين (ع) (آل نجف، ١٩٩٢: ٦٢).

بدأت رحلة الشيخ العلمية في النجف الأشرف نحو الاجتهاد، فناله قبل أن يصل سن الأربعين، وكتب تقريرات أبحاث أستاذيه الآخوند وشيخ الشريعة الاصفهاني سنة ١٣١٧هـ-١٨٩٩م، فقهاً وأصولاً وانتهى منها سنة ١٣٢٩هـ-١٩١١م، قُبَيل انتقاله الى سامراء (الطهراني،١٩٨٢: د -هـ).

أساتذته:

سنأتي على ذكر أبرز العلماء الأجلاء الذين درس عليهم الشيخ الطهراني في العراق خلال مسيرته العلمية وهم كما يلي:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أولاً: أساتذته في مرحلة السطوح:

١- الميرزا محمد علي الجهاردهي (١٨٣٦-١٩١٥م)

يعد من أوائل أساتذته في العراق، حضر عليه (المكاسب) اثناء سفره الأول الى العراق سنة ١٨٩٥م لمدة ستة أشهر (الطهراني،٢٠٠٩: ١٥٤٨).

٢- الشيخ عبد الله الاصفهاني (ت: ١٨٩٩م)

حضر عليه الشيخ شهور عديدة في درس (حُجيَّة القطع) أوائل قدومه الى النجف (الطهراني،٢٠٠٩: ١٢٠٤).

٣- السيد محمد تقي القزويني (ت١٨١٧م)

استفاد منه الشيخ قرابة الستة شهور في بحث (حجية القطع والاجماع) من كتاب (الرسائل) (الطهراني،٢٠٠٩: ٢٥٦).

ثانياً: أساتذته في البحث الخارج

محمد كاظم الخراساني (١٨٣٩-١٩١١م)

حضر عنده الشيخ الكفاية مدة ١٤ سنة، من أوائل قدومه الى العراق وحتى وفاة الآخوند، وكان يشاطره الرأي في الاصلاحات السياسة أو ما يسمى بـ (المشروطة)، ولشدة تأثره به هاجر الى سامراء بعد وفاته سنة ١٩١١ (محمد،٢٠٠٧: ٥٦).

محمد كاظم اليزدي (١٨٣١-١٩١٨م)

حضر عنده في الفقه مدة طويلة (المرعشي،١٩٩٥: ١٧٦).

شيخ الشريعة الاصفهاني (١٨٤٩-١٩٢٠م)

درس عليه الشيخ سنتين في البحث الخارج (محمد،٢٠٠٧: ٥٩).

الميرزا محمد تقي الشيرازي (١٨٥٤-١٩١٩م)

درس عليه الشيخ مدة ثمان سنوات في سامراء (الطهراني،٢٠٠٩: ٢٦٢).

ثالثاً: أساتذته في علم الرجال

١- الميرزا حسين النوري (١٨٣٨-١٩٠٢م)

اختص به الشيخ الطهراني منذ هجرته الأولى الى العراق سنة١٣١٣هـ-١٨٩٥م، وأستفاد منه في نواحي عديدة، وتأثر به كثيراً إلا أنه أفاد منه بشكلٍ خاص في علم الرجال ولازمه مدة ست سنوات (صفري،١٣٩٠: ٦٥٠).

٢- الشيخ علي الخاقاني (١٨٣٩-١٩١٥م)

أفاد منه الشيخ في علم الرجال والتاريخ (صفري،١٣٩٠: ٦٥٠) (محمد،٢٠٠٧: ٦٩).

٣- السيد حسن الصدر (١٨٥٥-١٩٣٥م)

صاحبه الشيخ ثلاثين سنة وذكر استفادته منه في علوم كثيرة، فضلاً عن علم الرجال (الطهراني،٢٠٠٩: ٤٤٧).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٤- الشيخ محمد طه نجف (١٨٢٥-١٩٠٥م)

درس عليه في علم الرجال من كتابه (اتقان المقال في أحوال الرجال، إذ كان يحضر درسه في ليالي شهر رمضان المبارك (الطهراني،١٩٨٣: ٨٣).

هجرته الى سامراء

هاجر الشيخ الطهراني من النجف الأشرف متوجهاً الى الكاظمية سنة ١٩١١م بسبب احتدام الصراع بين أنصار (المستبدة) وأنصار (المشروطة) التي كان هو من مؤيديها(الطهراني, ١٩٨٢,ج٢٠,ص٤٤٤) ، فضلاً عن وفاة أستاذه الآخوند في السنة ذاتها، والذي كان يوفر له الدعم (محمد،٢٠٠٧: ٥١)، وقد استقر في الكاظمية لمدة قصيرة استثمرها في تحقيق الكتب وتتبع المصادر مستفيداً من مكتباتها، إلا أنه غادرها الى محط رحاله في مدينة سامراء حيث وجود الميرزا محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠-١٩٢٠م) استاذه الذي تربطه به صلة وثيقة، إذ لازمه حتى سنة ١٩١٧م (علي ،١٩٧٠: ١٧)، منتظماً في حلقة درسه وموكلاً منه في إنجاز الكثير من التوجيهات التي سنتطرق اليها لاحقاً وقد اضطر لمغادرة سامراء الى الكاظمية بسبب تفاقم الأوضاع الناجمة عن الاحتلال البريطاني للعراق ومكث فيها الى سنة ١٩١٩م، ثم عاد الى سامراء بتوجيه من استاذه الميرزا الشيرازي وقال بهذا الصدد ما نصه: **(وكنت في سامراء منذ وردتها الى يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادي الأولى سنة ١٣٣٥هـ، فخرجت منها خائفاً يترقب مع العيال والأطفال ونزلت جوار الامامين الهمامين الكاظمين، وكنت فيها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيين وهو يوم الاحد السابع عشر من الشهر المذكور... إلى أن أُمرِت بالرجوع الى سامراء بعد انقطاع الحرب العمومي، فعدت الى سامراء مع العيال في آخر ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ...)** (صفري،١٣٩٠: ٦٢).

وقد عاد الى سامراء بأمر من استاذه الشيرازي، وبقي فيها حتى سنة ١٩٣٥م، مقسماً وقته فيها بين البحث والتقصي والتأليف وبين التدريس في المدرسة الشيرازية، فضلاً عن حضوره عند الميرزا محمد تقي الشيرازي، وفي سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م، قرر الرجوع الى النجف الاشرف ليستقر فيها بقية عمره، ويتابع طباعة موسوعيته الخالدتين (الذريعة) و(الطبقات)(اللجنة العلمية في مدرسة الامام الصادق(ع)، ١٤٢٤: ٥٠٧).

تعد مدينة سامراء خط البداية لانطلاق إمكانات الشيخ الطهراني البحثية والتصنيفية فقد صرف فيها الشيخ أربعة وعشرون سنة من عمره، بعزيمة لا تعرف الكلل وهمة لا يدانيها الملل، حتى خرج من يراعه سفرين خالدين (الذريعة الى تصانيف الشيعة) و(طبقات أعلام الشيعة)، بالتزامن مع جهوده الأخرى التي سنوضحها فيما يأتي.

وفاته:

بعد عمر طويل ناهز الستة والتسعين سنة أنفقه الشيخ (طاب ثراه) في السعي الدؤوب لخدمة التراث الإسلامي وعلوم المذهب، استسلم جسده المرهق للمرض صابراً مطمئناً، في

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تأديته لتكليفه الذي الزم نفسه به، حتى فاضت روحه الطاهرة ظهر الجمعة بتاريخ ١٣/ذي الحجة/١٣٨٩هـ/١٩٧٠م في داره الواقعة في المدينة القديمة في النجف الاشرف (الجلالي، د.ت: ١٣٢).

وقد حضي جثمانه الشريف بتشييع مهيب حضره جملة غفيرة من العلماء والأكاديميين والشخصيات الحكومية وعامة الناس (الهيتي، د.ت: ٩).

مدينة سامراء وتأسيس لوزتها

كان لوجود العسكريين (ع) في مدينة سامراء، سبباً وجيهاً لتوافد الشيعة الموالين لآل بيت النبوة (ع)، منذ حياة الامامين (ع)، وبقوا متواصلين مع خط الامامة، يأخذون عن المعصومين معالم دينهم ويوصلون إليهم الحقوق الشرعية، سواء كان ذلك في يسر أم تقية (الخليلي، ١٩٨٧: ١٤٣).

كانت هجرة المرجع الكبير الميرزا المجدد محمد حسن الشيرازي (١٨١٥-١٨٩٦م) الأولى الى العراق سنة ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م وحضر دروس أكابر حوزة النجف الأشرف، لا سيما المرجع الشيخ الانصاري (١٧٨١-١٨٦٤م)، الذي لازم درسَهُ الى آخر حياته، وأشاد به أستاذه وباجتهاده في أكثر من موقف (الطهراني،٢٠٠٩: ٤٣٧) وحين استقر في قناعة المجدد الشيرازي السفر الى سامراء والاستقرار فيها بعد أن آلت إليه المرجعية بعد وفاة الأنصاري سنة ١٢٨١هـ/١٨٦٤م، أعاد الى مدينة سامراء مركزها العلمي والديني، بعد أن خبا نجمها طيلة العهد العثماني (الأمين، ٢٠٠١: ١٣٩).

إنَّ أوائل الملتحقين بحوزة المجدد الشيرازي في سامراء هم الشيخ حسين النوري والشيخ فضل الله النوري (١٨٤٢م-١٩٠٩م)، والمولى فتح علي السلطان آبادي (...-١٩٠١م) وآخرين من بينهم الميرزا محمد رجب الطهراني العسكري (١٨٦٤-١٩٥١م)، ثم لحقهم باقي الفضلاء والطلاب، ليتم تدشين عهد جديد في مدينة سامراء بولادة حوزتها (الطهراني،٢٠٠٩: ٤٣٩) حيث شكل هؤلاء المهاجرين، النواة الأولى لها، حتى أحصاهم الأميني في تراجمه الى (٤٧) علماً، في حين ألَّف الشيخ آقا بزرك الطهراني كتاباً في ترجمة أحوال المجدد الشيرازي، أحصى فيه (٣٦٩) علماً من الذين تتلمذوا على يديه أو على أحد طلابه (الأمين،٢٠٠٠: ٤٢٨).

تأسيس المدرسة الشيرازية

قام المجدد ببناء مدرستين في سامراء، إحداهما كبيرة اشتملت على (٧٥) غرفة، وعُدَّت في حينها من أكبر مدارس طلبة العلوم الدينية في العراق، وقد كانت في الأصل خاناً لنزول الزائرين من أملاك عبد الكريم كبة البغدادي، فاشتراه المجدد وأوقفه مدرسة علمية سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، بمساحة تقارب ١٨٧٢م٢ تضم طابقين اشتملا على (٧٥) حجرة و (٣) سراديب، نزلها نحو (٢٠٠) طالب، وقد تخرَّج منها أكثر من (١٥٠) عالماً جليلاً (السامرائي، ١٩٦٨: ٦٣).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وفي سنة ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م أجريت توسعة على المدرسة بإلحاق بعض الدور المحيطة، ومما يؤسف له أنها تعرضت للتخريب بعد وفاة المجدد، لا سيما بعد أن استخدمها الأتراك للأغراض العسكرية سنة ١٩١٤م (القزويني،٢٠١٤: ٢١٩).

التدريس وتأسيس المكتبة

بعد انتقال المجدد الشيرازي الى سامراء، أسس داراً لسكنى الطلبة كانت تعرف بـ(دار الشبَّر)، وصارت مكاناً للتدريس وأعقب ذلك بفترة قليلة تبرَّع الحاج ميرزا عبد الحسين أمين التجار في بومباي بتوسط من ولده الحاج ميرزا محمد، فأشترى خاناً كبيراً وعمّره وجعله مدرسة برعاية السيد المجدد، وبعد وفاة المجدد قام على أمرها الميرزا محمد تقي الشيرازي (الطهراني،١٩٨٣: ٤٠٤)، وقد تخرج منها الكثير من أجلاء العلماء وأفاضل الفقهاء وأهل التحقيق البالغين مرتبة الاجتهاد كالسيد محمد الشاركي الاصفهاني (١٨٣٨-١٨٩٩م) والشيخ آقا بزرك الطهراني وغيرهم (الصفار،٢٠١٤: www) وقد تعرّضت المدرسة للتخريب من قبل الإنكليز وفقدت الكثير من ممتلكاتها، إلا أن الشيخ آقا بزرك أعاد تأهيلها ثانية بمعية زميله الميرزا محمد رجب الطهراني، بعد عودة الشيخ آقا بزرك من الكاظمية المقدسة، امتثالاً لتوجيه استاذه الميرزا محمد تقي الشيرازي سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٩م (علي،١٩٧٠ :١٨). **كما ذكرنا.**

ومما يذكر عن الشيخ آقا بزرك أنّه عمل مدرساً في المدرسة الشيرازية، معتمداً على تقريراته في الفقه والأصول (الطهراني،٢٠٠٩: المقدمة)، لمدّة خمس عشرة سنة، قضى منها خمس سنوات في تدريس مادة المطوَّل، حسب ما أفاده تلميذه السيد صادق بن السيد هاشم آل المجدد الشيرازي (الجلالي،١٤٢٩: ٩٨)، ومن جملة من حضر درسه في السطوح، الشيخ يوسف الشيرازي (الطهراني،٢٠١٩: ٣٧٤).

كما استفاد من علوم الشيخ الطهراني في مسار حياته الزاخرة مجموعة من فضلاء الحوزة وأعلامها أبرزهم السيد محمد حسن الطالقاني (١٩٣١-٢٠٠٣م) والسيد هاشم الحسيني السبزواري والسيد محمد صادق بحر العلوم (١٨٩٧-١٩٧٩م) والسيد محمد الجزائري والسيد حسن الحلو والشيخ جواد المظفر (١٩٠٩-١٩٩٣م) وغيرهم (اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، ١٤٢٤: ٥٠٨).

إن رجلاً بمكانة الشيخ الطهراني وقدراته العلمية ونبوغه، وارتقاءه لمرتبة الاجتهاد، يقتضي تخرج عدد غفير من الفضلاء على يديه فقهاً وأصولاً، إلّا أننا من خلال تتبعنا لسيرته لم نعثر على العدد المعقول من الطلاب الذي يتناسب مع هذه الإمكانات المذكورة، ولعلنا نجيب على هذا الابهام من خلال النقاط التالية:

أولاً: من مقتضيات عمل الشيخ في سامراء، كثرة السفر والترحال لطلب المصادر وتتبع المخطوطات، من أجل التأليف ورصف ثنايا موسوعته "الذريعة" بالمعلومات الرصينة، وهذه المهمة تستوجب منهُ أن يصرف جُلَّ وقته فيها، بعد أن أعطاها الأولوية القصوى في

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

حياته، وأن التزاحم مع استمرار درسه أمراً واقعاً لا محالة، فآثر تقديم اقتناء المعلومة وإكمال مشاريعه التأليفية، على الاستمرار بالدرس.

ثانياً: شعور الشيخ بالوجوب الكفائي من أقرانه واكتفاءه بهم تجاه حلقات الدرس فقهاً وأصولاً، وقيام من هم أهل للبحث والتدريس بهذا التكليف.

ثالثاً: اعتقاده بتكليفه بالوجوب التعييني تجاه اقتناء نفائس الكتب وتحرّي نوادر المخطوطات، التي تستدعي منه واقعاً، السفر وقطع الدرس من أجل اكمال مستلزمات تأليف موسوعتيه "الذريعة" و "الطبقات".

تأسيس المكتبة

جرى تأسيس مكتبة للمدرسة الشيرازية في سامراء سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، على يد الشيخ آقا بزرك وزميله الشيخ الميرزا محمد الطهراني، بعد أن جمعا الفيها كتباً متفرقة وموقوفات كانت في مكتبتي المرجعين الكبيرين السيد محمد حسن الشيرازي والميرزا محمد تقي الشيرازي، وقام الشيخ آقا بزرك بكتابة فهرساً لها، بعد أن أهدى إليها كتب ولده الفاضل الميرزا محمد باقر (ت١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) كما أهدى الميرزا هاشم الايبكجي والشيخ حسن علي الطهراني والشيخ محمد حسين الشيرازي وغيرهم كتباً كثيرة الى المكتبة.

جاء الى سامراء الشيخ حسين الصحاف الاصفهاني في سنة ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ، فبادر الى تجليد كتب المكتبة ونظّم فهارسها وتشتمل المكتبة على أكثر من ألف مجلد، خمسها مخطوطات (الطهراني، ٢٠٠٩: ١٨٥-١٨٦).

رحلاته العلمية وزياراته للمكتبات

زار الشيخ الطهراني أثناء مسيرته العلمية الكثير من المكتبات العامة والخاصة في العراق لا سيما مكتبات النجف وبغداد وكربلاء وتلك التي شد الرحال اليها خارج العراق إذ أن اهتمامات الشيخ البحثية وطبيعة عمله التصنيفي يفرضان عليه البحث عن المكتبات للاستفادة من مخطوطاتها وكتبها النادرة من أجل جمع مادته العلمية لإثراء موسوعتيه **"الذريعة" و "الطبقات"** وباقي مؤلفاته الأخرى ويوضح الجدول التالي تفاصيل بعض تلك الرحلات العلمية الخاصة بالمكتبات حصراً.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جدول يوضح بعض المكتبات التي زارها الشيخ الطهراني والتي ضمت خزانتها ألفي مجلد فما فوق (في وقتها)[١]

ت	المدينة	اسم المكتبة	نوعها	مؤسسها	سعة خزناتها
١	طهران	الملّية	حكومية عامة	وزارة المعارف الإيرانية	٤٤,٣٠٠ مجلد
٢	طهران	المجلس	حكومية عامة	مجلس النواب	٣١,٥٠٠ مجلد
٣	طهران	النفيسي	أهلية خاصة	سعيد النفيسي	٢٠,٠٠٠ منها ٢٠٠٠ مخطوط
٤	طهران	الملك	أهلية خاصة	حسين آقا الملك	١١,٠٠٠ مطبوع ١٣,٠٠٠ مخطوط
٥	طهران	سبهسالار	أهلية عامة	الميرزا حسين خان سبهسالار	أكثر من ١٠,٠٠٠ مجلد
٦	بغداد	الأوقاف العامة	حكومة عامة	دائرة الأوقاف العامة	٧٠٠٠ مجلد
٧	تبريز	تربيت	أهلية عامة	محمد علي تربيت	٥٠٠٠ مجلد
٨	طهراني	المحيط	أهلية خاصة	محمد المحيط الطباطبائي	٥٠٠٠ مجلد
٩	النجف	الشيخ هادي آل كاشف الغطاء	أهلية خاصة	هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء	٤٠٠٠ مجلد
١٠	النجف	التسترية	أهلية عامة	علي محمد النجف آبادي	٤٠٠٠ مجلد خمسها مخطوطات
١١	خوانسار	الروضاتي	أهلية عامة	أبو القاسم مير كبير	٣٠٠٠ مجلد
١٢	الكاظمية	هبة الدين	أهلية خاصة	محمد علي هبة الدين الشهرستاني	٢٥٠٠ مجلد خمسها مخطوطات
١٣	النجف	آل فرج الله	أهلية خاصة	الشيخ محمد رضا طاهر	اكثر من ٢٠٠٠ مجلد مطبوع ومخطوط
١٤	تبريز	القاضي	أهلية عامة	الميرزا محمد مهدي بن محمد تقي	اكثر من ٢٠٠٠ مجلد أغلبها مخطوط

[١] الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على فهرس المكتبات الذي نشره نجل المؤلف الدكتور علي نقي المنزوي في مجلدات الذريعة، الأجزاء: ج٦، ص٤٠٠-٤٠٤، ج٧، ص٢٨٩-٢٩٤، ج٨، ص٢٩٧-٢٩٩.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ت	المدينة	اسم المكتبة	نوعها	مؤسسها	سعة خزناتها
١٥	النجف	الخوانساري	أهلية خاصة	الشيخ محمد علي بن محمد حسن الخوانساري	أكثر من ٢٠٠٠ مجلد
١٦	النجف	السماوي	أهلية خاصة	الشيخ محمد طاهر السماوي	٢٠٠٠ مجلد مطبوع منها ١٠٠٠ مخطوط
١٧	سامراء	الطهراني	أهلية خاصة	الميرزا محمد رجب علي الطهراني	٢٠٠٠ مجلد خمسها مخطوطات
١٨	بغداد	العطّار	أهلية عامة	السيد عيسى مصطفى العطار	٢٠٠٠ مجلد أغلبها مخطوطات
١٩	النجف	آل محيي الدين	أهلية خاصة	الشيخ قاسم محيي الدين	٢٠٠٠ مجلد منها ٤٠٠ مخطوط
٢٠	طهران	جلال الدين المحدِّث	أهلية خاصة	السيد جلال الدين بن مير سيد قاسم	٢٠٠٠ مجلد
٢١	النجف	بيت الطريحي	أهلية خاصة	الشيخ فخر الدين الطريحي	٢٠٠٠ مجلد

لم تقتصر زيارات الشيخ الطهراني على المكتبات المذكورة أعلاه، إنما شملت تنقيباته عن المصادر مكتبات مدن أخرى كالقطيف في الحجاز وخوانسار وقم وزنجان ومشهد وأصفهان في إيران، فضلاً عن مراجعته لمكتبة شيخ الإسلام في المدينة المنورة، السيد احمد عارف حكمت المدني، ومكتبة السيد محسن الأمين في لبنان، أما المكتبات التي لم يتم توثيقها فهي بالعشرات (الطهراني،١٩٨٣: ٤٠٠-٤٠٤) و(الطهراني، ٢٠١٦: ٢٩٧-٢٩٩).

المبحث الثاني:
آثاره العلمية في سامراء
"هدية الرازي الى المجدد الشيرازي أنموذجاً"

سنتناول بالإيجاز توصيف أهم الكتب التي ألفها الشيخ الطهراني في سامراء من مجموع ما صنفهُ فيها وسنعرض بشيء من الاختصار للمنهج العام الذي اختطه الشيخ في كتابي "طبقات أعلام الشيعة" و "مصفى المقال في مصنفي علم الرجال" ومضمونيهما لاتحاد موضوعيهما مع كتاب "هدية الرازي الى المجدد الشيرازي" الذي سنعد دراسة مستقلة لمنهج الشيخ الطهراني فيه، وتحديداً الفصل الثالث منه، ومن ثم سنجري مقابلة بين منهج الكتابين أعلاه وبين كتاب "هدية الرازي..." لتسجيل مفاصل الموائمة والافتراق ضمن الحيثيات التالية:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أ- الموضوع.
ب- السعة والشمول.
ج- الارجاعات.

سنتطرق لمسألة (مدة تأليف) الكتاب ومعالجة حالات الاتحاد التي عرضت على الشيخ مضافاً الى تصحيحاته.

١- الذريعة الى تصانيف الشيعة:

هو تعريف واضح لكتب عربية وأجنبية او ما يسمى بعلم الفهارس غطّى أربعة عشر قرناً، واحتوى على أكثر من خمسة وخمسين الف مصنّف شيعي، موزعة على اثنى عشر الف صفحة، ويُعد من كتب الببليوغرافيا (الطهراني،١٩٨٣: ٢٩٥) و (علي،١٩٧٠: ٣٥) وأكبر موسوعة في مؤلفات الشيعة (الطهراني،١٩٨٣: المقدمة ص د).

٢- طبقات أعلام الشيعة

مصنَّف في علم التراجم، تناول أعلام مدرسة أهل البيت (ع) مرتبين حسب وفياتهم على القرون، من القرن الرابع الى القرن الرابع عشر الهجريين، وقد قصر دائرة من ذكرهم في هذه الموسوعة على أرباب التأليف حتى في النظم والنثر، وقد شرع الشيخ في تأليف سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، وانتهى منه سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، أي في خمس عشرة سنة، وبقيت مجلداته مخطوطة ما يقارب الأربعين سنة (الطهراني،١٩٨٣: المقدمة هـ و ز) يضيف عليها ما ظهر له من استدراكات، كعادته مع مؤلفاته الأخرى (الطهراني،١٩٨٣: ١٢٤٨-١٢٤٩).

وقد خالف الشيخ الطهراني أصحاب التراجم في كتبهم، إذ قدّم الكنى والألقاب على الأسماء، وراعى في الأسماء المركبة تراتب حروفها الأوائل، ما عدا المركب المبدوء باسم (محمد) فقد أهمله واعتمد الجزء الثاني منه، معللاً ذلك بأن اسم (محمد) أضيف للتبرك، واعتمد ذكر الأسماء المفردة قبل مركباتها، فذكر حسن قبل حسن علي، وقد جمع مادة الجزئين الأخيرين من المشافهة والسماع فضلاً عن المصادر(الطهراني،١٩٨٣: المقدمة ح ط).

٣- مصفّى المقال في مصَنفي علم الرجال

يُعد من أقدم مؤلفاته، وموضوعه علم الرجال، إذ عنى بأولئك الذين تخصصوا في علم الرجال ولهم مصنف فيه من القرن الأول الهجري وحتى وقت تأليف الكتاب سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م وفيه ترجمة لأكثر من (٦٦٠) شخص، كل واحد منهم وضع في الأقل كتاباً في الرجال(الطهراني،١٣٠:١٩٨٣) أو أدرج في كتابه تراجم وافرة عن رواة الأحاديث، سواءً كانوا (قراءً أو حفاظاً أو علماء أو شعراء)، ورَتَبَ رجاله في كتابه على الحروف الهجائية (الطهراني،١٩٨٨: المقدمة ص و) وكان الباعث من وراء تأليفه، رغبة الشيخ الطهراني في إحياء ذكر أولئك الذين حفظوا أحاديث أهل البيت (ع) من الضياع وبما لهم من الحقوق في إفراد كتاب لهم، أداءً لبعض حقوقهم (من أحيا نفساً فكأنما احيا الناس جميعاً) (الطهراني،١٩٨٨: المقدمة ص د).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بدأ الشيخ بتأليفه سنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م حينما كان منشغلاً بكتابة تقريراته في الفقه والأصول، الأمر الذي أخَّر إنجازه لهذا الكتاب، وحين انتهاءه منه سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م عرض المخطوط على الرجالي المعروف الشيخ عبد الله المامقاني (١٨٧٣-١٩٣٢م)، حين كان الأخير في سامراء يتابع طباعة كتابه في الرجال، فقد ذكر الشيخ الطهراني ذلك قائلاً: (**...فرآه الشيخ عبد الله المامقاني في سفرته الأخيرة الى سامراء أوان اشتغاله بطبع كتاب رجاله، فاستحسنه بعد مطالعته، وقال هذا قبالة كتابي في الرجال، وسأطبعه بعد تمام طبع رجالي... نعم ذكر اسمه في الفائدة الحادية عشرة من أول رجاله (ص١٩٥) وأحال إليه)** (الطهراني،١٩٨٨: ١٥٦) وهذا دليل مؤكد على قيمة هذا المصنف العلمية الكبيرة، وأنه فريد من تخصصه، على الرغم من أن الشيخ الطهراني، حين شرع في تأليفه كان عمره ستة وعشرون سنة (الطهراني،١٩٨٨: ١٩٥).

وانصافاً للحق، فإن موقف العالم الجليل المامقاني مع الشيخ الطهراني يستحق من وقفه تأمل وثناء كبيرين لهذه الروح الخلقية العالية وذلك النفس العلمي النقي، فلم تمتعه كبرياءه ومرتبته العلمية المعروفة من أن يقول كلمة الحق أمام أثر قرأه، لمؤلف في باكورة عمرة، فلا عجب أن يتحلى الشيخ الطهراني بهذه الروحية التي لمسناها من سيرته وفتح أبواب مكتبته للجميع وإتاحته لمؤلفاته المخطوطة في متناول جميع الباحثين لأنه استقى تواضعه العلمي من هؤلاء الأفذاذ.

٤- هدية الرازي الى المجدد الشيرازي

هو ترجمة ضافية لحياة المرجع الكبير السيد المجدد الشيرازي، شرع بتأليفه في مدينة سامراء قبل تأليفه لكتاب (طبقات أعلام الشيعة)، أي في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، وجاء في خمسة فصول تناولت حياة المجدد وأخلاقه وسيرته وتلاميذه وآثاره وكراماته (الطهراني، ٢٠١٩: ١٤٦)، ويحوي على تراجم مختصرة لكل من تتلمذ على المجدد أو على أحد تلاميذه الأجلّاء سواء في النجف أو في سامراء (الطهراني، ٢٠١٩: ١٥٨)، وقد ألَّفه الشيخ آقا بزرك عرفاناً منه الى السيد المجدد، والى تلامذته الذين هم جلهم من أساتذة الشيخ آقا بزرك فكان يرى ثبوت حقِّهم عليه من (احياء ذكرهم وإبقاء اسمهم ورسمهم وإظهار فضلهم ومناقبهم شاهداً وغائباً، وحيّاً وميتاً، شكراً لما أحيوني وجزاءً عمّا به حبوني) (الطهراني، ٢٠١٩: ١٠٨).

بعد أن قدّمنا عرضاً مختصراً لأهم المصنفات العلمية التي أنجزها الشيخ الطهراني في سامراء سنسلط الضوء بشكل مركز على منهج الشيخ في كتاب "هدية الرازي..." وتحديداً الفصل الثالث منه للمحددات التالية.

١. **لسعته**
٢. **كونه يمثل العمود الفقري للكتاب**
٣. **يبرّز السمة العلمية الغالبة لدى الشيخ الطهراني**
٤. **لتشابه مضمونه مع كتابي "طبقات أعلام..." و "مصفى المقال..." من حيثية العنوان العام (التراجم)**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥. أن تراجم كتاب "هدية الرازي..." مذكورة مفصلاً في "طبقات أعلام..." ومن هذه المحددات سنعقد مقارنة تحليلية بينهما.

منهج الشيخ الطهراني في كتاب (هدية الرازي الى المجدد الشيرازي)

يعد الكتاب من التصانيف المختصة في علم التراجم وهو من العلوم المهمة في التراث الإسلامي، وذكرنا آنفاً الباعث من تأليفه.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على النسخة المحققة من قبل العتبة العباسية المقدسة (الطهراني، ٢٠١٩: ١٤٨)، وركّزنا على الفصل الثالث من الكتاب لتضمنه ترجمة الاعلام من تلامذة المجدد الذين وردت تراجمهم وشؤونهم ايضاً في الجزء الأخير من طبقات أعلام الشيعة، وذكرهم الشيخ هنا في "هدية الرازي..." على سبيل الاجمال مراعاة للاختصار (**مرتباً في الأسماء على الحروف... من دون النظر الى مراتب الفضل والكمال**) (الطهراني، ٢٠١٩: ١٥٨).

إن هذه المجموعة من المترجمين هم فقط الذين استفادوا من المجدد في مجموع ما يقرب من أربعين سنة من أيام حياة شيخه المرجع الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري (١٧٨١-١٨٦٤) وبعدها الى آخر عمر السيد المجدد الشريف حيث أن تلاميذ المجدد، صنّفهم الشيخ آقا بزرك على طبقات خمس وكما يلي:

أولاً: طبقة تلاميذه في أصفهان.

ثانياً: طبقة تلاميذه في النجف في عهد الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (١٧٨٥-١٨٤٩).

وأهل هاتين الطبقتين مجهولين بشخوصهم وأوصافهم، وإنما استدل عليهم الشيخ الطهراني من خلال شهادة صاحب الجواهر فيما كتبه عن المجدد بأنه (**ممن يَنتَفِعُ به كافة الطلاب والمشتغلين**) كأمارة على كونهم تلاميذه في ذلك العصر، لذلك اقتصر الشيخ على تراجم المشمولين في الطبقات الثلاثة المتأخرة على هاتين الطبقتين، مقسماً لهم:

ثالثاً: الطبقة العليا: هم قدماء تلاميذ المجدد الذين أدركوا العلامة الأنصاري، واتصلوا بعده بالمجدد وتكمّلوا عنده.

رابعاً: الطبقة الوسطى: هم الذين اختصوا بالمجدد وتتلمذوا عليه في النجف وهاجروا معه الى سامراء ومن لحقهم به.

خامساً: هم الذين أدركوا عصر المجدد وحضروا بحثه في أُخرياته، واستفادوا بعد المجدد من تلاميذه وحضروا درسهم.

ومما ذكره الشيخ الطهراني عن أهل تلك الطبقات أنهم كانوا كثيرين وذوي مراتب مختلفة وشؤون متفرقة، لكنهم مشتركين جميعاً في ترويج الشريعة (الطهراني، ٢٠١٩: ١٥٧).

تحليل التراجم:

أ- عنوان المترجم له.

ب- المتن.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مما لا ريب فيه أن الترجمة تبدأ بأسماء المترجمين وضمن ضوابط محددة من أبجدية تتعلق بأسبقية حروف الهجاء وتوصيف الألقاب والكنى وقد حصرنا في تحليلنا لعناوين المترجمين في "هدية الرازي..." الضوابط التالية:

١- لم يعتني الشيخ بالألقاب الاجتماعية في مراعاة التسلسل الهجائي لأسماء مترجميه مثل (السيد، الشيخ، الآقا، الميرزا، الآخوند).

٢- لم يراع لفظ (محمد) في الأسماء المركبة، إذ لم يعتبره من الاسم، وإنما اضيف للتبرك.

٣- التوسع الكبير في ذكر الألقاب بتفاصيلها النَسَبَية من الانتساب الى المدينة ولقب الشهرة، فقد نجد اسما مع ثلاثة ألقاب أو أكثر.

٤- التزم الشيخ بمراعاة الكنى في ترتيب أسماء مترجميه.

٥- الألتزام بمراعاة الأبجدية للأسماء المركبة المبتدئة بكلمة (غلام)، فأورد اسم (غلام علي) في حرف الـ (غ).

تحليل المضمون في تراجم "هدية الرازي..."

١- لا تحتوي تراجم "هدية الرازي..." على ارجاع الى "طبقات أعلام..." وهذا دليل على أسبقية تأليف "هدية الرازي..." على موسوعة الطبقات.

٢- تضمنت التراجم غالباً، نسب المتَرجَمْ وسني وأماكن الولادة والوفاة ومصنّفات المترجم له وأساتذته وتلاميذه ودرجته العلمية فضلاً عن مكانته الاجتماعية وكراماته وزوجاته وأولاده مراعياً في ذلك الاختصار قدر الإمكان.

٣- لم يبتعد الشيخ عن قيد الاختصار في تراجم "هدية الرازي..." بالقياس الى استفاضته فيها في "طبقات أعلام..."، باستثناء عدد قليل من التراجم التي تتبعناها والتي تجاوز طولها عما سجّله الشيخ في "طبقات أعلام...".

٤- سجّلنا (٢٣) حالة تكافئ في حجم الترجمة بين "هدية الرازي..." و "طبقات أعلام...".

مقارنة منهجية بين كتابي (هدية) و (الطبقات)

بما أن الكتابين كلاهما في التراجم وللمؤلف نفسه استدعتنا الضرورة العلمية، أن نعقد مقارنة بين الكتابين وفقاً للحيثيات الآتية:

أ- موضوع الكتاب:

كلا الكتابين في التراجم، إلّا أن هدية الرازي ... قد خُصص لترجمة طلبة المجدد الشيرازي، في حين الطبقات يترجم لأعلام أحد عشر قرناً من الفقهاء، والعلماء والأدباء وغيرهم.

ب- السعة والشمول:

اتسع كتاب "طبقات أعلام..." لآلاف المترجمين وفصّل في كل ترجمة على حدة، في حين اقتصرت تراجم الهدية على ٣٦٩ مترجم له، وبمستوى اقل من السعة والتفصيل.

الارجاعات:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تضمنت تراجم الطبقات على (ارجاعات) كثيرة الى كتاب "هدية الرازي..." في حين لم يرد ولا إرجاع واحد من كتاب "هدية الرازي..." الى كتاب "الطبقات أعلام..." ونستشف من هذه الارجاعات، حرص الشيخ الطهراني على ارشاد الباحثين على الرجوع الى كتاب "هدية الرازي..." لما حواه من فوائد.

مقارنة منهجية بين كتابي (هدية الرازي... ومصفى المقال)

إن المصنّفات التي تبحث في أحوال الرجاليين ورواة الأحاديث من حيث وثاقتهم ومختصاتهم الحياتية الأخرى، تُعد أيضاً من التخصصات الداخلة في علم التراجم، لذلك أدخلنا كتاب "مصفى المقال..." في دائرة المقارنة مع "هدية الرازي..." على وفق الحيثيات ذاتها التي اعتمدناها في المقارنة مع موسوعة "طبقات أعلام...".

أ- موضوع الكتاب:

يُعتبر كلا الكتابين في علم التراجم، مع مراعاة قيد الدائرة الأضيق، إذ اقتضى كتاب "هدية الرازي..." على ترجمة المجدد الشيرازي وتلاميذه، وعلى أولئك الذين درسوا على تلامذته (الطهراني، ٢٠١٩: ١٠٨)، بينما اختص "مصفى المقال..." بترجمة الأعلام الذين حفظوا أحاديث أهل البيت (ع) ممّن ألّفوا في الرجال أو أولئك الذين ألّفوا مصنّفات تاريخية وردت فيها تراجم وفيرة لرواة الأحاديث، وإن لم تكن في الأصل تلك المصنّفات رجالية (الطهراني، ١٩٨٨: ص هـ و).

ب- السعة والشمول

في لحاظ المدة الزمنية لموضوع الكتابين، يعد "هدية الرازي..." أقل سعة وأضيق شمولاً من "مصفى المقال..." حيث اقتصرت تراجمه على (٣٦٩) شخص، عاش معظمهم في القرن الرابع عشر الهجري وقليل منهم في القرن الثالث عشر، وقد اتسمت تراجمهم بالإيجاز (الطهراني،٢٠١٩: ١٩٠).

أما "مصفى المقال..." فقد استعت تراجمه لتشمل أكثر من ٦٦٠ شخص، منهم ستون رجلاً ذكرهم صاحب الكنى والألقاب الشيخ عباس القمي (١٨٧٧-١٩٤١م) وستون آخرين ذكرهم المحدث النوري (١٨٣٨-١٩٠٢) في المستدرك، وامتدت الفترة الزمنية لهؤلاء المترجمين من القرن الأول الى القرن الرابع عشر الهجريين، وتضمّن الكتاب فهرساً للأشخاص والكتب والأنساب والقبائل والملل والأماكن وجدولاً للخطأ والصواب، وقد تفاوتت تراجمه بين البسط والايجاز (الطهراني، ١٩٨٨: ٢٠٩).

ج- الارجاعات

من المنطقي ألا يحتوي كتاب "مصفى المقال..." إرجاعات الى "هدية الرازي..." بسبب أسبقية الرتبة الزمنية للمصفى تأليفاً على "هدية الرازي...".

أما بالنسبة لعدم ارجاع الشيخ الطهراني، تفاصيل للمتون من الهدية الى "مصفى..." نقول أنَّ المصفى كتب في بواكير مرحلة التأليف التي تزامنت مع كتابه موسوعة "الذريعة..." آنذاك،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ويشترك "مصفى المقال..." مع "هدية الرازي..." فقط في القرنين الأخيرين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، ولخصوصية كلا الكتابين، فتكون دائرة الاشتراك بينهما أضيق، فالخصوصية الأولى، اختص "مصفى المقال..."، إما بمصنَّف يؤرخ لأعلام متخصصين في الرجال أو لمصنَّف تاريخي ورد في متنه ذكر لرواة الأحاديث، والخصوصية الثانية أن قيد الايجاز في الترجمة الموجودة في "هدية الرازي..." لا يستدعي حصول إرجاع الى "مصفى المقال..." فالإرجاع في هذه الحالة متعلق بقيود موضوعية عديدة، منها ان يكون المترجم له درس على المجدد ومن اعلام القرنين الثالث عشر والرابع عشر، وأن يكون أَلَّفَ كتاباً في الرجال، أو كتاباً تاريخياً فيه ذكر لرجاليين وهذه أربعة قيود صعبة تضعف من عملية الارجاع من "هدية الرازي..." الى "مصفى المقال...".

مدّة تأليف كتاب "هدية الرازي..."

إن المُتَصَوَّر في مدة تأليف "هدية الرازي..." أنها استغرقت خمسون سنة وأن انتهاء تأليفه كان في أوائل العقد التاسع من القرن الرابع عشر الهجري، استناداً على ورود تواريخ لبعض التراجم فيه، أقصاها سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م (الطهراني،٢٠١٩: ٧٨)، إذن فالاعتقاد ارتكز على المقدمات التالية:

١- ان سنة ١٣٣٠هـ/١٩١٢م هي بداية الشروع في تأليف الكتاب.

٢- عدم ورود سنة الانتهاء من تأليف.

٣- وجود حدث في أحد التراجم يعود الى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

وعليه اعتقد بعض الباحثين ان مدّة التأليف هي خمسون سنة.

والجواب الصحيح على هذا الاعتقاد، نقول أن مدّة تأليف كتاب "هدية الرازي..." لم تتجاوز بضع سنوات للاعتبارات التالية:

١- ان وجود حدث يشير الى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م وهو تاريخ وفاة السيد حسن الخوانساري، لا يعني عدم تمامية الكتاب قبل هذا التاريخ بعشرات السنين وإنما هو مجرّد استدراك معهود وطريقة متعارفة لدى الشيخ في إضافة الاستدراكات على تراجم مؤلفاته (الطهراني،٢٠٠٩: ٢).

٢- لمّا كانت مدّة تأليف الذريعة خمسة سنوات من ١٣٢٩هـ/١٩١١م الى ١٣٣٣هـ/١٩١٥م (الطهراني، ١٩٨٣: ٤) ومدّة تأليف الطبقات خمسة عشر سنة من ١٣٣٣هـ/١٩١٥م الى ١٣٤٤هـ/١٩٢٩م (الطهراني، ١٩٨٣: ٢٧١) ومن المعلوم أن السِفرَيْن المذكورين آنفاً، أكثر غزارة وحجماً، فكيف يمكن القبول باستغراق تأليف "هدية الرازي..." خمسون سنة؟!

٣- ان التسلسل المنطقي يستدعي أن يكون الشيخ الطهراني قد فرغ من تأليف "هدية الرازي..." بمدة يسيرة بعد الشروع بتأليفه لما هو المعهود عنه من المثابرة والجد والحرص والرغبة المؤكدة في تحقيق غرضه الأصلي، في اتحاف المكتبة الشيرازية بهذا الأثر النفيس.

٤- إنّ بداية تأليف "هدية الرازي..." (١٣٣٠هـ/١٩١٢م) أسبق من بداية تأليف موسوعة الطبقات (١٣٣٣هـ/١٩١٥م) وحيث أن الأخير على الرغم من ضخامته استغرق خمسة عشر سنة، وعلى فرض استمرار الشيخ بكتابتهما بالتزامن، فتكون مدة تأليف الهدية مساوقة لمدة تأليف الطبقات وإن كنا نعتقد أنَّه احتمال ضعيف.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥- من خلال استقصاءنا لبعض التراجم التي كان فيها الشيخ مردَّداً في تعيين الشخصية المترجم لها بذاتها في "هدية الرازي..." الأمر الذي وجدناه قد حسمه في موسوعة "طبقات أعلام..." وهذا يدل على إكتمال هدية الرازي مع التردد، فكيف يُعقل أن يبقى التردد في "هدية الرازي..." الى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م في حين أنه محسوم في "طبقات أعلام..." المفروغ من تأليفه سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م؟!

٦- ان كثرة ارجاعات الشيخ الطهراني من الطبقات الى الهدية في القرنين الأخيرين وبنسبة لا تقل عن ٩٠٪ بعد التقصي الدقيق، ما هو إلّا دليل واضح على اكتمال كتاب "هدية الرازي..." وإرادة الشيخ ورغبته الشديدة الى مخطوطة -آنذاك- "هدية الرازي..." للإفادة منه في تراجم طلبة المجدد الشيرازي وتلاميذهم الأجلاء.

اتحاد الأسماء

اثناء ترجمته للسيد حسن بن السيد إسماعيل الحسيني (الطهراني،٢٠١٩: ٢١٦)، بقي الشيخ مردداً في حسم أمره بينه وبين سميه السيد حسن القمي الحائري (الطهراني،٢٠١٩: ٢١٩) حتى قطع بكونه الأخير ذاته في كتاب "طبقات أعلام الشيعة".

تصحيحات بعض تراجم "هدية الرازي..."

صحح الشيخ جملة من التراجم الواردة في "هدية الرازي..." بعد أن تقصّى حقيقتها، فأوردها صحيحة وافية، بما يقابلها من ترجمة في "نقباء..."، فقد صحح مدة دراسة الآخوند محمد حسن القمشهي على استاذه الانصاري الى خمس سنين بدلاً عن الثلاث المذكورة في "هدية الرازي..." (الطهراني،٢٠١٩: ٢٣٨).

وصحح تاريخ وفاة المولى أبو طالب الكزازي السلطان آبادي بعد أن ذكر تاريخ وفاته في "هدية الرازي..." سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م فعاد ليصحح التاريخ في "نقباء..." الى سنة ١٣٢٠هـ/١٩٠١م (الطهراني،٢٠١٩: ١٩) و(الطهراني، ٢٠٠٩: ٤٧).

وكذا الحال في ترجمة السيد عبد الحسن بن عبد الله بن عبد الرحيم الموسوي الدزفولي النجفي، حيث ركن الشيخ الطهراني الى "طبقات أعلام..." في تصحيح تاريخ وفاته ١٩٠١م (الطهراني،٢٠١٩: ٢٦٩) و(الطهراني، ٢٠٠٩: ١٠٢٧)، والأمر ذاته في ترجمة السيد فاضل البروجردي، بعد أن بان للشيخ الخطأ في تاريخ وفاته، فذكرهُ مصححاً في "طبقات أعلام..." ١٩٠١م (الطهراني،٢٠١٩: ٩).

سقوط تسعة تراجم من "هدية الرازي..."

خلال تتبعنا في كتابي "نقباء البشر..." و "الكرام البررة..." ودراسة تراجمهما ومقابلتها مع التراجم المذكورة في "هدية الرازي..." اكتشفنا سقوط تسع تراجم، ذُكِرَت في "نقباء...". ولم تُذكَر في "هدية الرازي..." على الرغم من إشارة الشيخ الطهراني في "نقباء..." بحق هؤلاء المترجمين التسعة، من أنه ترجم لهم في "هدية الرازي..." وعرفاناً لحقهم وفضلهم وعلى ما جرت عليه عادة الشيخ الطهراني في حفظ حقوق الاعلام، سنذكرهم نقلاً عن "نقباء...".

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١- الشيخ راضي الخالصي الكاظمي (١٢٧٤هـ/١٨٥٨م – ١٣٤٧هـ/١٩٢٨) وقد أدرج الشيخ الطهراني ترجمته في (النقباء) تحت الرقم (١١٦٦) قائلاً: (**هو بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله الخالصي الكاظمي... وذكرت المترجم له في (هدية الرازي)**) (الطهراني،٢٠٠٩: ٧١٧-٧١٨).

٢- الشيخ حسين البابلي (.... – ١٣٢٩هـ/١٩١١م) أدرج ترجمته في التسلسل (١٠٠١) مصرّحاً: (**هو الشيخ حسين بن الشيخ رجب علي البهمنيري المازندراني البابلي عالم فاضل وورع تقي... كما ذكرته في (هدية الرازي)**) (الطهراني،٢٠٠٩: ٥٧٩).

٣- السيد محمد حسين الجزائري (١٢٧٥هـ/١٨٥٩م – ١٣٥٠هـ/١٩٣١م) أدرج ترجمته في التسلسل (٩٧٦)، قائلاً: (**هو السيد محمد حسين المعروف بالسيد بزرك ابن السيد محمد جعفر ابن السيد محمد حسين بن السيد جعفر بن السيد طيب بن محمد ابن نور الدين ابن المحدث الجزائري عالم جامع وفاضل متفنن وورع تقي... كما ذكرته في (هدية الرازي)**) (الطهراني،٢٠٠٩: ٥٥٧).

٤- الشيخ احمد آل محبوبة (.... – ١٣٣٦هـ/١٩١٨م) أورد ترجمته تحت التسلسل (١٢) مصرحاً فيه: (**هو الشيخ احمد بن مجاور بن احمد بن الشيخ محمد علي آل محبوبة النجفي عالم جليل... وقد ذكرته في (هدية الرازي)**) (الطهراني،٢٠٠٩: ٤٦١-٤٦٢).

٥- الشيخ حسن آل كاشف الغطاء (١٢٨٠-١٣١٤هـ) ذكره الشيخ تحت التسلسل (٨٠٧) مصرحاً: (**هو الشيخ حسن بن الشيخ صالح بن الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي عالم أديب... وذكرته في (هدية الرازي)**) (الطهراني،٢٠٠٩: ٤٠٠).

٦- الشيخ محمد باقر القاموسي البغدادي (.... – ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) أدرجه الشيخ الطهراني ضمن التسلسل (٤٢٠) مشيراً الى فضله: (**من أعلام النجف وفقهاؤها... ذكرته في (هدية الرازي)**) (الطهراني،٢٠٠٩: ١٨٩).

وكذلك الحال مع الأعلام الشيخ المولى علي الخراساني (.... – بعد ١٣١٠هـ/١٨٩٢) (الطهراني،٢٠٠٩: ١٢٩٩)، والشيخ الميرزا إبراهيم الاصفهاني (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م – ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) (الطهراني،٢٠٠٩: ٨)،، والشيخ حسين الجواهري (.... – ١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) (الطهراني،٢٠٠٩: ٤٢٤-٤٢٥).

الخاتمة

بعد هذا العرض المركز لحياة الشيخ آقا بزرك الطهراني في سامراء وجهوده الفكرية فيها يمكن استخلاص النتائج التالية:

1 - **قضى الشيخ الطهراني حياته مستغرقاً في البحث والمثابرة والسفر والتدوين على الرغم من صعوبات الحياة ومشقة العيش وضائقة اليد كل ذلك في مواقف وحكايا أعرضنا عن سردها في البحث مراعاة للاختصار، وإلا فإن هذا الطود الشامخ لا تسعه هذه الوريقات القليلة لما حمله من سجايا كريمة ونفس طيبة وهمة عالية.**

2 - **عرض الباحث منهج الشيخ في كتاب " هدية الرازي. " بشكل دقيق ونادر، إذ لم تتم دراسة منهجه بهذا سابقاً على حد علمنا، فقد عرضنا طريقته في الترتيب العام المعهود في تسلسل**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الاسماء (على الحروف الهجائية، مراعاة الكنى والالقاب، مراعاة الابجدية في الأسماء المركبة، اهمال الاسم الاول "محمد" المضاف للإسم المركب) وطريقته في الترتيب الخاص (مضمون الترجمة) فقد حاول الباحث التعمق فيها من خلال محددات: الارجاعات، الاستفاضة والاختصار، الاستدراكات المتوازية مع " الطبقات")

3- حظي الشيخ الطهراني بحياة موفقة وتدرج علمي مدروس فتنامت خبراته اوائل نشئته بدءً من دراسته المقدمات فالسطوح العليا ثم الاجتهاد. فضلاً عن رياضته لنفسه فعرج في مدارج الكمال وسبح في آفاق العلم فنسخ المخطوطات وراجع المصنفات فقرض وحقق ودرس ودقق وهو لا يزال شاباً فتياً.

4- بحث الشيخ الطهراني في اعقد المسائل وغاص في لججها مستخرجاً دراً مكنونة متعرضاً لها بنفس عميق وحبل وثيق فيقابل نسخ المخطوطات ويقابل التراجم ويدرس ما فيها من معلومات كالولادة والوفاة والدارسين والمشايخ والطبقات ويتعمق في احوال الرجال والرواة كل ذلك دونما كلل أو ملل.

5- جمع الباحث الكتب الثلاث " هدية الرازي..." و " طبقات اعلام.. " و" مصفى المقال...." التي عرضت فيها تراجم وافية لأعلام وفضلاء من قرون شتى جمعناها في دراسة مقارنة موجزة أخذت فيها منهجية الشيخ بنحو من الاستدلال المنطقي والاستقصاء التاريخي واخذت طبيعة العلاقة بين الكتب الثلاثة من حيثية العموم والخصوص ومن حيثية الاصل والتفريع.

6- مقابلة الكتاب مع نظيراته من كتب الشيخ للوقوف على حالات التشابه والاختلاف وتسطير نوادر النكات العلمية التي بذل فيها الشيخ ردحا من الزمن وجهدا وفيرا.

7- ضبط مدة تأليف كتاب " هدية الرازي...." ومعالجة كافة الاحتمالات الممكنة لدفع دعوى اتساع مدة تأليفه لخمسين سنة. واثبتنا أن أقصى مدة محتملة إستغرقها الشيخ في تأليفه هي دون الخمسة عشر سنة.

8- قدرة الشيخ على كتابة المتون والمصنفات بالتزامن من دون أن يحدث خللاً فيها، فقد كتب تقريرات بحثه الخارج بالتزامن مع كتابة مصنفه " مصفى المقال في مصنفي علم الرجال" وأسس القواعد والمنهج والطريق لموسوعة " طبقات اعلام الشيعة" أثناء انهماكه في تأليف موسوعة " الذريعة الى تصانيف الشيعة" وهكذا حال كتبه يرفد بعضها البعض ويردف بعضها البعض. اذا كان محل التداول وهي نسخ خطية حتى يحين وقت طباعتها واثراء المكتبات بها.

9- دراسة مبررات قلة الدارسين على الشيخ الطهراني في مباحث الفقه والأصول على الرغم من إحاطة الشيخ وتمكنه من الدرس الحوزوي، فقد أعطى لإنجاز موسوعة " الذريعة" الأولوية القصوى على جميع تكاليفه الأخرى، منطلقاً من تكليفه التعييني، لاسيما وأنه مطمئن لوجود من يسد مكانه في التدريس.

10- جمع الشيخ الطهراني بين العلم والعمل، فلم يثنه التحصيل العلمي عن مساندة الباحثين ومشاركة الطلبة والمؤلفين فكان خير معين لهم بما جاد به قلمه من أبحاث ومؤلفات.

11- استخلاص تسعة تراجم أشار اليها الشيخ الطهراني في كتابه " طبقات اعلام الشيعة" وقد اسقطت هذه التراجم التسعة على الرغم من ارجاع الشيخ الطهراني الى كتاب " هدية الرازي .." اذ لم نعثر مطلقاً على أي بحث تناولها سابقاً او تطرق اليها من قريب أو بعيد.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المصادر والمراجع

الكتب

١. الأمين، السيد حسن. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (٢٠٠١)، ، بيروت، لبنان: دار التعارف للمطبوعات. الطبعة السادسة ، الجزء الثالث عشر.
٢. الأمين، السيد محسن. اعيان الشيعة(٢٠٠٠)، بيروت، لبنان: دار التعارف للمطبوعات، الجزء الثامن.
٣. الجلالي، محمد حسين. غالية الأماني في حياة شيخنا الطهراني ١٢٩٩-١٣٨٩ (د.ت) . شيكاغو، الينوي ٠٣٩٥-٦٠٦٥٣: منشورات اوبن سكوول.
٤. الخليلي، جعفر . موسوعة العتبات المقدسة قسم سامراء (١٩٨٧). بيروت، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية ، الجزء الثاني .
٥. السامرائي، يونس إبراهيم ، تاريخ مدينة سامراء(١٩٦٨)، بغداد، العراق: مطبعة دار البصري بأشراف المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني.
٦. الطهراني، الشيخ آقا بزرك. الذريعة الى تصانيف الشيعة. (١٩٨٣). بيروت ، لبنان : دار الأضواء،الطبعة الثالثة، الأجزاء: ١، ٢، ٦، ٧، ٨، ١٥، ٢٠.
٧. الطهراني، الشيخ آقا بزرك. الكشكول (١٤٣١هـ). تحقيق : محمد على الحسيني الجلالي ، كربلاء، العراق: دار جواد الأئمة.
٨. الطهراني، الشيخ آقا بزرك. طبقات أعلام الشيعة (٢٠٠٩). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي الأجزاء: ١، ٦، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦. ISBN 213529.
٩. الطهراني، الشيخ آقا بزرك. مجموعة رجالية وتاريخية (٢٠١٦). تحقيق: السيد جعفر الحسيني الأشكوري. سامراء، العراق: مركز تراث سامراء، دار الكفيل.
١٠. الطهراني، الشيخ آقا بزرك. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال (١٩٨٨). بيروت، لبنان: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر. الطبعة الثانية.
١١. الطهراني، الشيخ آقا بزرك. هدية الرازي الى المجدد الشيرازي(٢٠١٩)، تحقيق: مركز احياء التراث في العتبة العباسية. كربلاء، العراق: منشورات مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، دار الكفيل للطباعة والنشر.
١٢. القزويني، د. جودت. المرجعية الدينية العليا عند الشيعة الامامية، دراسة في التطور السياسي والعلمي(٢٠١٤)، بيروت، لبنان: الخزائن لإحياء التراث. الطبعة الثانية.
١٣. اللجنة العلمية في مدرسة الامام الصادق . موسوعة طبقات الفقهاء(١٤٢٤هـ)، مؤسسة الامام جعفر الصادق، قم، ج١٤.
١٤. المرعشي، محمود. المسلسلات في الاجازات(١٩٩٥)، قم، أيران: مكتبة آية الله العظمى السيد ابي المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١٥. الهيتي، احمد عبد الله. الشيخ آقا بزرك فقيد العلم والأدب والكفاح الوطني (د.ت). بغداد، العراق: مطبعة أسعد. رقم التسجيل في دار الكتب والوثائق العراقية ٣٢٦٦٤، رقم التصنيف ٩٢٢,١.
١٦. صفري، علي أكبر. شيخ آقا بزرك تهراني(١٣٩٠هـ)، قم، أيران. مؤسسة كتاب شناسي شيعة، الطبعة الاولى.
١٧. علي، عبد الرحيم محمد. شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني حياته وآثاره (١٩٧٠). النجف، العراق؛ مطبعة النعمان، الطبعة الاولى.
١٨. گلشن أبرار(١٣٧٩هـ). تهيئة وتدوين جمعي أز يزو هشكران حوزه علميه قم، أيران: جلد دوم، اسوه.
١٩. محمد، أمجد رسول. آقا بزرك الطهراني مؤرخاً (٢٠٠٧). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة: كلية الآداب، قسم التاريخ.

المجلات

١. آل نجف، عبد الكريم، البحاثة والعالم آغا بزرك الطهراني (١٩٩٢)، مجلة التوحيد، السنة ١١، العدد ٦٢.
٢. الجلالي، محمد رضا الحسيني. انقاذ كتاب الذريعة ممّا أدرج فيه من الأخطاء والتصرفات الشنيعة(١٤٢٩هـ)، مجلة تراثنا، السنة ٢٤، العدد١. قم، أيران. ستارة.

شبكة الانترنت

١. الصفار، محمد. مدرسة المجدد الشيرازي نقطة مضيئة في تاريخ سامراء (٢٠١٤). شبكة النبأ المعلوماتية. رابط الكتروني https://annabaa.org/nbanews/2014/02/218.htm . تأريخ الدخول ١-١٠-٢٠٢٣

References

Al-Amin, Mr. Hassan. Department of Shiite Islamic Encyclopedias (2001), Beirut, Lebanon: Dar Al-Ta'arif for Publications. Sixth Edition, Part Thirteen.

Al-Amin, Mr. Mohsen. Shiite Notables (2000), Beirut, Lebanon: Dar Al-Ta'arif Publications, Part Eight.

Al-Jalali, Muhammad Hussein. Precious Wishes in the Life of Our Sheikh Al-Tahrani 1299-1389 (d.d.). Chicago, IL 60653-0395: Open School Publications.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

Al-Khalili, Jaafar. Encyclopedia of the Holy Shrines, Samarra Section (1987). Beirut, Lebanon: Al-Alami Publications Foundation, second edition, part two.
Al-Samarrai, Yunus Ibrahim, History of the City of Samarra (1968), Baghdad, Iraq: Dar Al-Basri Press under the supervision of the Iraqi Scientific Academy, Part Two.
Al-Tehrani, Sheikh Aqa Buzurg. The pretext to Shiite classifications. (1983). Beirut, Lebanon: Dar Al-Adwaa, third edition, parts: 1, 2, 6, 7, 8, 15, 20.
Al-Tehrani, Sheikh Aqa Buzurg. Al-Kashkul (1431 AH). Verified by: Muhammad Ali Al-Husseini Al-Jalali, Karbala, Iraq: Dar Jawad Al-Imams.
Al-Tehrani, Sheikh Aqa Buzurg. Classes of Shiite Notables (2009). Beirut, Lebanon: Arab Heritage Revival House, Parts: 1, 6, 12, 13, 15, 16. ISBN 213529.
Al-Tehrani, Sheikh Aqa Buzurg. Men's and Historical Collection (2016). Investigation: Mr. Jaafar Al-Husseini Al-Ashkouri. Samarra, Iraq: Samarra Heritage Center, Dar Al-Kafeel.
Al-Tehrani, Sheikh Aqa Buzurg. Musaffa Al-Maqal fi Musannafi Ilm Al-Rijal (1988). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ulum for investigation, printing and publishing. Second Edition.
Al-Tehrani, Sheikh Aqa Buzurg. Al-Razi's Gift to Al-Mujaddid Al-Shirazi (2019), investigation: Heritage Revival Center at the Abbasid Shrine. Karbala, Iraq: Publications of the Library and House of Manuscripts of the Holy Abbasid Shrine, Dar Al-Kafeel for Printing and Publishing.
Al-Qazwini, Dr. Jawdat. The supreme religious authority among the Imami Shiites, a study in political and scientific development (2014), Beirut, Lebanon: Al-Khazaen for the Revival of Heritage. Second Edition.
The Scientific Committee at Imam Al-Sadiq School. Encyclopedia of Classes of Jurists (1424 AH), Imam Jaafar al-Sadiq Foundation, Qom, vol. 14.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

Al-Marashi, Mahmoud. Series on Vacations (1995), Qom, Iran: Library of Grand Ayatollah Sayyed Abi Al-Maali Shihab Al-Din Al-Husseini Al-Marashi Al-Najafi.

Al-Hiti, Ahmed Abdullah. Sheikh Aqa Buzurg, deceased in knowledge, literature, and national struggle (d.d.). Baghdad, Iraq: Asaad Press. Registration number in the Iraqi House of Books and Documents 32664, classification number 922.1.

Safri, Ali Akbar. Sheikh Aqa Buzurg Tehrani (1390 AH), Qom, Iran. Shenasi Shia Book Foundation, first edition.

Ali, Abdul Rahim Muhammad. Sheikh of researchers Agha Buzurg Al-Tehrani, his life and works (1970). Najaf, Iraq; Al-Numan Press, first edition.

Gulshan Abrar (1379 AH). Collective preparation and notation of Az Yazo Hashkaran Seminary, Qom, Iran: Jalad Dom, Aswa.

Muhammad, Amjad Rasool. Aqa Buzurg Al-Tehrani, historian (2007). Unpublished master's thesis, University of Kufa: College of Arts, Department of History.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317